

قرار لمجلس المنافسة عدد 65/ق/2021 صادر في 21 من ذي القعدة 1442
(2 يوليو 2021) والمتعلق بتولي كل من شركة Adenia Capital
«Adenia Capital (IV) IP» وشركة «Parallel IP» وشركة
«Proparco» المراقبة المشتركة على مجموعة Overseas
«Catering Services» بما فيها فرعها بالمغرب شركة «Ansamble
Maroc». وذلك عبر اقتناء نسبة 85% من أسهم رأسمال
المجموعة المذكورة وحقوق التصويت المرتبطة بها.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 الصادر في 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014) ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 الصادر في 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014) ؛

وبعد تقديم المقرر العام ومقررة الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز الاقتصادي المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس المنعقد بتاريخ 21 من ذي القعدة 1442 (2 يوليو 2021) :

وحيث إنه بمقتضى المادة 13 من القانون رقم 104.12 المذكور فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح دراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي ؛

وحيث إن مشروع عملية التركيز الحالية كان موضوع اتفاقين مبرمين بين الأطراف المعنية بتاريخ فاتح وثمان أبريل 2021 ممّا يجعلها خاضعة للتبليغ طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12 :

وحيث إن مراقبة عمليات التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و 12 من القانون رقم 104.12 المشار إليه أعلاه ؛

وحيث إن المادة 11 تحدد الحالات التي تنجز من خلالها عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من 40% من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة ؛

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي كل من شركة «Adenia Capital (IV) Parallel IP» وشركة «Adenia Capital (IV)» وشركة «Proparco» المراقبة المشتركة على مجموعة «Overseas Catering Services» بما فيها فرعها بالمغرب شركة «Ansamble Maroc»، وذلك عبر اقتناء نسبة 85% من أسهم رأسمال المجموعة المذكورة وحقوق التصويت المرتبطة بها، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطين من الشروط المنصوص عليهما بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر، وهما تجاوز رقم المعاملات الوطني والعالمي المحقق من قبل مجموع المنشآت المعنية بالعملية للسقف المحدد وفق المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 21 من ذي القعدة 1442 (2 يوليو 2021)، طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وبعد تأكد رئيس الجلسة من توفر النصاب القانوني لانعقاد اللجنة الدائمة المنصوص عليه في المادة 31 من النظام الداخلي للمجلس ؛

وعلى طلب تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 040/ع.ت.إ/2021، بتاريخ 8 رمضان 1442 (20 أبريل 2021)، والمتعلق بتولي كل من شركة «Adenia Capital (IV)» و «Parallel IP» وشركة «Adenia Capital (IV) IP» وشركة «Proparco» المراقبة المشتركة على مجموعة «Overseas Catering Services» بما فيها فرعها بالمغرب شركة «Ansamble Maroc»، وذلك عبر اقتناء نسبة 85% من أسهم رأسمال المجموعة المذكورة وحقوق التصويت المرتبطة بها ؛

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي رقم 2021/048 بتاريخ 11 من رمضان 1442 (23 أبريل 2021) والقاضي بتعيين السيدة رجاء مغربي مقررة في الموضوع، طبقا لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 30 من رمضان 1442 (12 ماي 2021) ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 8 شوال 1442 (20 ماي 2021)، والذي يمنح أجل (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز المذكورة أعلاه ؛

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في الأسواق المعنية بخدمات التموين والإطعام الجماعي والتموين والإطعام بالتنفويض والتموين والإطعام على متن الطائرة وكذا إدارة دور الحضانة لفائدة المقاولات، لم يبدوا أية ملاحظة حول عملية التركيز ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 8 شوال 1442 (20 ماي 2021) ؛

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز، هي :

- صندوق الاستثمار «Adenia Capital (IV) IP» و «Adenia Capital»
«IP Parallel (IV)»، وهما شركتي توصية، مقرهما كائن بجمهورية
موريشيوس. وهما فرعين لمجموعة «Adenia Partners» التي
تمتلك مساهمات مؤثرة في شركات إفريقية صغيرة أو متوسطة
ذات إمكانات إنمائية في قطاعات مختلفة تشمل الصناعات
الصيدلانية والفنادق والتوزيع والأعمال المصرفية الإلكترونية ؛

- وشركة «Proparco» وهي شركة تجارية خاضعة للقانون الفرنسي
تابعة للوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) التي تدعم تطور القطاع
الخصوصي، بتمويل مشاريع المقاولات ومصاحبها في الدول
النامية، وتمتلك بالمغرب مساهمات أقلية عبر الاستثمار في
صناديق استثمارية، وتنشط خاصة على مستوى القارة الإفريقية
علاوة على توليها لمراقبة غير مباشرة على رأسمال وحقوق
التصويت شركة تنشط في قطاع إنتاج وتوزيع المضادات الحيوية
للمنتجات الطبية ؛

- وشركة «Overseas Catering Services» وهي شركة قابضة
خاضعة للقانون الفرنسي مملوكة من قبل مؤسسها، وتمتلك
مساهمات مؤثرة في مجالات خدمات التموين والإطعام الجماعي
والتموين والإطعام بالوكالة والتموين والإطعام على متن الطائرة
وكذا إدارة دور الحضنة لدى المقاولات والتنظيف الصناعي.
ويتمتع نشاط هذه الشركة إلى سبع بلدان إفريقية ضمها المغرب
عبر فرعها شركة «Ansamble Maroc» ؛

- شركة «Ansamble Maroc» المجهولة الاسم والخاضعة للقانون
المغربي، أنشئت سنة 2009 من قبل مجموعة «Overseas
Catering Services». وتعتبر هذه الشركة من ضمن الشركات
الرائدة في مجال خدمات التموين والإطعام الجماعي، كما تتولى
المراقبة على الفروع التابعة لها في المغرب وهي :

• شركة «Retail Maroc» المتخصصة في استغلال علامات
تجارية وطنية ودولية للإطعام على مستوى المطارات ومحطات
السكك الحديدية والطرق السيارة ؛

• وشركة «A Deux Pas»، المتخصصة في إدارة دور الحضنة
لدى المقاولات ؛

• وشركة «SIA Maroc Invest»، المالكة لمساهمات في شركة
«Atlas Servair Royal» المتخصصة في خدمات التموين
والإطعام على متن الطائرة ؛

- وشركة «OCSADEN Investment» الخاضعة لقانون جمهورية
موريشيوس والتي تم إنشاؤها خصيصا لتحقيق العملية ؛

وحيث إنه حسب ملف التبليغ والتصريحات المدلى بها خلال جلسات
الاستماع، فإن عملية التركيز الاقتصادي موضوع التبليغ، تندرج
في إطار ما يلي :

- تنزيل التوجهات الاستراتيجية لتطوير وتوسيع استثمارات مجموعة
«Adenia Partners» صوب المغرب ؛

- تعزيز دعم شركة «Proparco» لتنمية وتطوير القطاع الخاص
في المغرب وباقي بلدان إفريقيا، إسهما منها في تحقيق الهدف
الأممي الثامن للتنمية المستدامة المتعلق بـ «العمل اللائق والتنمية
الاقتصادية» خاصة وأن الأسواق المعنية بالعملية تركز على
عمالة مهمة ؛

- دعم توسيع نشاط شركة «Overseas Catering Services» على
مستوى إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، لا سيما من خلال تعزيز
تطور فرعها «Ansamble Maroc» ؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح
التحقيق لدى مجلس المنافسة، واعتمادا على الوثائق والمعطيات التي
وفرها الأطراف المبلغة، فقد تم تحديد الأسواق المعنية بشقيها، سوق
المنتج أو الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام
النقطة الثالثة من ملحق التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد
في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق
المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتوجات أو الموقع
الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير
مباشرة ؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتمادا على نتائج
مسطرة التحقيق فإن الأسواق المعنية بهذه العملية هي :

- سوق خدمات التموين والإطعام الجماعي ؛

- سوق خدمات التموين والإطعام بالتفويض ؛

- سوق خدمات إدارة دور الحضنة لدى الشركات ؛

- سوق خدمات التموين والإطعام على متن الطائرة ؛

وحيث إنه تم تحديد السوق الوطنية كسوق جغرافية لأسواق
خدمات التموين والإطعام الجماعي والتموين والإطعام بالوكالة
وإدارة دور الحضنة لدى الشركات والتموين والإطعام على متن
الطائرة بالنظر إلى سبل إبرام العقود التي غالبا ما تعتمد على طلبات
عروض يتم تنظيمها على المستوى الوطني ؛

وحيث إنه بالنظر إلى طبيعة هذه العملية وأثارها على المنافسة
يمكن أن يبقى تحديد هذه السوق مفتوحا دون حاجة لاعتماد تقسيم
أدق ؛

وحيث إن التحليل التنافسي للعملية موضوع التبليغ، أبان عن كون الأسواق المرجعية تعرف تعددا للفاعلين، علاوة على عدم وجود حواجز قانونية ومهنية وازنة لولوج هذه الأسواق، خاصة بالنسبة للخدمات التي يستفيد منها القطاع الخاص على أساس مشاورات أو مناقصات :

وحيث إنه لا وجود لأي تداخل أفقي أو عمودي ما بين أنشطة الشركات أطراف عملية التركيز. لكون صندوق الاستثمار «Adenia Capital (IV) Parallel IP» وكذا شركة «Capital (IV) IP» و «Proparco» لا يعتبرون فاعلين مباشرين في القطاع، وإنما يمتلكون مساهمات خارج الأسواق المذكورة، كما أن الحصص السوقية التي تتوفر عليها المنشأة المستهدفة هي سابقة للعملية وليس ناتجة عنها، وهو الأمر الذي لن يترتب عنه إحداث أو تعزيز وضعية هيمنة اقتصادية :

وحيث إنه استنادا إلى الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، تبين أن عملية التركيز الاقتصادي موضوع التبليغ، لن يكون لها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتلي على المنافسة في السوق الوطنية،
قرر ما يلي :

المادة الأولى

إن ملف تبليغ عملية التركيز المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 040/ع.ت.إ/2021، بتاريخ 8 رمضان 1442 (20 أبريل 2021) يستوفي كافة الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي كل من شركة «Adenia Capital (IV) Parallel IP» وشركة «Adenia Capital (IV) Parallel IP» وشركة «Capital (IV) IP» وشركة «Proparco» المراقبة المشتركة على مجموعة «Overseas Catering Services» بما فيها فرعها بالمغرب شركة «Ansamble Maroc»، وذلك عبر اقتناء نسبة 85% من أسهم رأسمال المجموعة المذكورة وحقوق التصويت المرتبطة بها.

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة، المنعقدة طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، بتاريخ 21 من ذي القعدة 1442 (2 يوليو 2021)، بحضور السيد أحمد رحو رئيسا للجلسة، والسيدة جهان بن يوسف والسادة عبد الغني أسنينة وعبد اللطيف المقدم وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاءات:

أحمد رحو.

جهان بن يوسف. عبد الغني أسنينة.

عبد اللطيف المقدم. حسن أبو عبد المجيد.